صالح نصيب شاعر لحج الخضيرة وقصيدة (طريقي شوك مليانة)

كتب / د. عبدالله بن عمر داود :

خواطر عن قصيدة (طريقي شوك مليانة) لشاعر لحج الكبير والرائع دومًا صالح نصيب - رحمه الله -.

جاءت قصيدة (طريقي شوك مليانة) تكشف لنا عن شاعر يعيش حياة شقاء وحرمان وعذاب، فهي تحكي عن حياة إنسان يمر بتقلبات في حياته، يقول في مطلعها:

طريقي شوك مليانهْ
ورودي جد ظمآنهْ
وروضي جفت أفنانه
بلا أوراق أغصانهْ

لم يترك شاعرنا صالح نصيب في قصيدته (طريقي شوك مليانه) شيئا من حولنا إلا و ذكره وبث فيه ما يعانيه من مشاعر وأحاسيس، فقد وظف في قصيدته كل ما أمكنه توظيفه، فذكر الطريق، والشوك، والورود الظمآنة، والأغصان، والروض، والأفنان.

ثم ذكر الأنسام التي آنسته في المساء قد خلت من الشذى الذي فح أي ذهب وانتهى، فيقول:

وأنسامي التي أمست
تؤانسني إذا هبت
شذاها فح ما شأنهْ.

فهو يتساءل: ما الذي جرى لشذى أنسامه؟

ثم ينتقل نصيب - رحمه الله - إلى الكلام عن أحسن أيامه في هذه الحياة شبابه الغض (الحيوي) كيف ضاع ولم يهنأ به، فيقول:

ربيعي الغض ما عشتهْ
ولا لحظه.. تغنمته
ولا حتى تعرَّفتهْ
ذوى من غير ما شفتهْ
لحتى مات في مهدهْ
ولا شيء ذقت من شهدهْ
ولا عانقت ريانهْ

ما أروعها من سياقات حملت معاناة شخص جريح، يتحسّر على عمره الذي

مضى، فاسمع قوله:

"ربيعي الغض" أي عمري والغض الحيوي أفضل عمر الإنسان، مرحلة الحيوية، فهو ينفي أنّه عاشه، هو لم يمت لكنّ مقصوده لم يهنأ به، ولا غنم لحظة من لحظاته، بل لم يتعرّفه، ثم يُوضح أنّه ذوى وانتهى من غير أن يراه، فضلا عن أن يعيشه ويتمتع به، فقد تم وأده في مهده، أي في صغره.

ما هذه المعاناة التي عاشاها شاعرنا صالح نصيب وذاق مرارتها؟! فهو لم يذق حلاوته ولا عانق ريانه أي نضارته وحيوته ونشاطه.

لله درُّك يا بن نصيب! ماذا عملت بك الدنيا؟! وما الذي بثته فيك من مآس؟!

وبعد أن يُبدع في وصف عمرً شبابه (الربيع) و لحظاته (عمره)، يصف وضعه ويُشبِّه نفسه بأشياء حلوة وعظيمة لكنها فقدت عظمتها وسُلبت حلاوتها، فيقول:

أنا بحرى بلا أمواج
انا أجواء بلا فجاج
أنا مأوى بلا مسراج
وجدول ماؤه أجاج

فهو بحر لكنّه جامد بلا أمواج، وهو أجواء (أفق) لكنّه بلا فجاج بلا مساحات، مفتوح في الأعلى لكنّه ضيق في الأسفل، كمن يكون في سجن ضيق بلا سقف فينظر إلى السماء من فوقه ممتدة، لكنّه مضيَّق عليه، فلا يفد من هذه الأجواء لعدم وجود فجاج، وهو مأوى لكنّه مظلم لا سراج فيه، عبّر باسم الآلة (مسراج) ليجمع بين آلة الإضاءة وفقدان الإضاءة، وهو نهر لكن ، قد فسُد ماؤه فصار مالحًا.

هكذا رسم لنا الشاعر الكبير ذو الإحساس المرهف صورة فنية، ما أروعها من صورة!!، جمع فيها الأشياء كلها في قصيدة واحدة، بث فيها ما يريد أنّ يبثه، لم يترك على اليابسة ولا في الجو شيئًا إلا ذكره و لا في الماء مالحًا وعذبًا إلا أورده ووسمه بالفساد طعما وذوقا.

جمع الأشياء الحلوة في وضع فقدت حلوتها، والجميلة في حالة سُلبت جمالهَا.

ثم خلص في آخر قصيدته إلى ذكر أمل لا زال يجعله ينبض بالحياة يتمثل في شخص يرى فيه القوت (الطعام) والمأوى. والملبس مثلث العيش للبقاء على قيد الحياة، بل هو العمر، الذي سيظل يبعث من أجله أشواقه المبعوثة عبر أثير وموقع اتصال اسمه الآه، فيقول:

ولكن بس أنته بس
أنته القوت والملبس
لقلبى أنت وجدانه
لعمرى أنت ياعمري
فكم اشواق من شعري
بعثها الآه من قهري
مع الأنسام والفجر
مع أطيار أصباحي
مع نشوات أقداحي
مع قلبي وأشجانه

لن تجد شاعرًا عبر مسيرة الشعر العربي ضم كل ما حوله من أشياء في قصيدة واحدة حتى شعراء الجاهلية الذين يصفون الناقة والطريق وما يلاقونه من أشياء كان صالح نصيب أروعهم إيرادًا للأشياء بصور رائعة وتشبيهات فائقة، عكس فيه خلجات نفسه وأشرك معه كل ما حوله.

رحم الله الرحيم الغفور شاعرنا الكبير وعفا عنه فيما زل فيه لسانه وقلمه مما لا يقصده وتجاوز عنّا وعنّه.

مات وما ماتت مآثره

عبد الصفي هادي

مهْداة لروح الفقيد الإعلامي صالح الحميدي بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لرحيله.

مات الذي كنا بالأمس نؤمله
ذخرا وفي الضيق نصرا لقضايانا
مات وما ماتت مآثره
إذ عاش في الكل للخيرات عنوانا
كان ودودا يبلسم كل أوجاعنا
ويزرع الحب وردا في حنايانا
هو الحميدي محمود شمائله
وصالح الفعل والأفعال إنسانا

وتقاسموا أرضي السرق والحكام

الشاعر أبو عدي الشعيبي

- قال الجنوبي يوم سبعة سبعة
يوم احتلال الأرض يوم الإجرام

- يوم الشمالي شل أبوها دفعه
وتقاسموا أرضي السرق والحكام

- شلا بلادي ما ترك لي رقعه
وأنا تركني بس أعيش الأوهام

- حلل دمانا واستند لاشرعه
لاذا بشرع الله ولا بالإسلام

- وسرح الشعب الجنوبي جمعه
ووظف أتباعه وحقه الأزلام

- محال أن ننسى سقوط الدمعه
من عين أمك يالشهيد الضرغام

- اليوم حانت للجنوب الرجعه
باقي فقط شخطه وتوقيع أقلام

لأول مرة في عدن.. ملتقى أجيال المجتمع الواعي

عدن / الأمناء / عبير عبدالكريم :

افتتح الأسبوع الماضي مشروع ADEN WORK ZONE ، عبارة عن ملتقى لأجيال المجتمع العدني الواعي.

وقالت المهندسة مرام عبود وشريكها بالعمل المهندس الخلوق محمد باوزير إن المشروع يقدم خدمة ثقافية علمية أدبية ترفيهية من خلال مساحة مخصصة لعدة خدمات، ومكاتب مشتركة للطلاب والباحثين لبيئة هادئة للدراسة وصالات اجتماعات وندوات للمبادرات الشبابية والمكتبة الثقافية مكونة من أكثر من ١٥ ألف كتاب وتدخل ضمنها المكتبة الشخصية لرئيس جامعة عدن السابق صالح باصرة وخدمة إنترنت وكهرباء متواصلة دون انقطاع وكافية ومساحة خاصة للبنات والشباب وأيضا الأطفال.

انعدام الاحساس أصبح ازلياً

سامية جياب الغلابي

تيار الحياة المستمر الذي لن يتوقف عند محطة حزنك أو انهيارك ، انت بالفعل تدرك تماما أن لا أحد سيفهمك ومع ذلك تسارع عند أول محاولة من الطرف الآخر أن تتلو كلمات وجعك له ، تبدأ بشرح كل شيء وتمطر بتلك التفاصيل المختزلة داخلك معتقداً منك أن ذلك كافي أن يعزز وينتقل كالعدوى و تلفت ذاك الإنتباه العاطفي كوني الان لا أتحدث عن الشفقة ، أنني اتحدث عن روابط التجارب الكامنة التي تجمع بين الناس وتجعل من الإنسان إنساناً حقاً مثلما خلق بفطرته الاولى ، حساساً - لينا - مقدراً ، متفهماً وحكيم ولكن مُنذ تحول الأنسان مهرجاً من الداخل و خارجه أنيقاً كمثالا للكمال ، حينها فقط تعلم أن الصمت ملاذاً آمناً وذاك الجحر العميق هو الجائزة التي لم يحصل عليها العالقون في دوامة النفاق البشري ، أنني وبكل يقيناً أدرك أننا في غيبوبة أزلية نشطة ، لن يفيق أحداً منها ، هذه أعظم خسائرنا التي لا و لن يعود بها الوقت .

بدء أعمال الترميم الخارجي لمبنى قصر الروضة في مدينة الحوطة بلحج

لحج/ الأمناء/ محمد السلامي:

بدأت يوم الاثنين أعمال الترميم الخارجي لقصر الروضة بالحوطة بمحافظة لحج الموجود حاليا بكلية الزراعة.

وحضر بدء الأعمال كلٌ من: د. فاطمة الفقيه عميدة كلية الزراعة، ومحمود أحمد عوض مدير عام مكتب السياحة.

وأشادت الأميرة مريم صالح مهدي العبدلي - حفيدة الأديب والشاعر أحمد فضل القمندان - بالجهود المبذولة من قبل مجموعة من الشباب بمبادرتي أيادي الأمل وحياة وكذا القائمين على إمديست بإعادة التأهيل الخارجي لقصر الحوطة.

وقالت: "نتمنى أن تتواصل هذه الأعمال لتشمل ما تبقى من القصر من الداخل إلى جانب ترميم باقي القصور وإعادة تأهيلها كونها إرثا حضاريًا وتاريخيًا ينبغي الحفاظ عليه من الاندثار".

وأوضحت بأن هذه الأعمال التي ستنفذ ينبغي أن تكون تحت إشراف مهندسين مختصين وذوي خبرة في المباني الأثرية والتاريخية للحفاظ على طابعها التاريخي ومظهرها الجمالي بما يليق بنمطها المعماري.